بناء الوحدة التعلمية

تمهيد:

تشتمل الوحدة عدد من الأهداف التي تمثل حصص تعليمية بساعة واحد ة لكل منها(1ساعة) وتتوجب تحقيق هدف تعلمي (في نشاط فردي أو جماعي)،هذا إذا بقينا في تصور التخطيط الدوري المبني على نشاط رياضي واحد بالمنظور الحالي،الاختلاف يكمن في الابتعاد عن منطق العمل بالتدرج التقني المبني على التدريب الرياضي المحض، والعمل بمسعى منظور المقاربة بالكفاءات . لانجاز تخطيط مفاده السلوك والتي تقتضي:

- ✓ *المعرفة الخاصة وكذا العامة التي تخص الحركية العامة، يتم ترتيب التصرفات اللازمة والموالية لها.
- ✓ *المهارات الفكرية والحركية التي تأتي نتيجة المشاركة الفعلية في نشاطات مفادها الألعاب الرياضية.
- ✓ *قدرة الاتصال والتواصل وتوظيف المكتسبات والمعارف لحل المشاكل المطروحة في الحالات التعلمية الهادفة والمرتبة على السلوك المنتظر.

ويبقى اعتبار وتصور مخطط مفتوح أين نقترح فيه عدة نشاطات مختلفة، تخدم هدف تعلمي واحد بعد تفهمنا لهذا المنتهج وتطوير فكرة تنمية الكفاءة وليس المهارة الرياضية التي تصبح حتما دعامة ووسيلة عمل.

ولمواجهة هذه المتطلبات يجب أن تتوفر في الأستاذ مواصفات نصوغها على شكل كفاءات مهنية مترجمة في عدد من العمليات :

1-جانب التصور والتحضير:

. التمكن من إعداد وبناء وحدات تعلمية-

. التمكن من تنظيم وحدات تعليمية في الفضاء والزمان-

. التمكن من وضع استراتيجية لتسيير الوحدات التعليمية بالحفاظ على التحفيز-

. التمكن من تقييم وحدات تعليمية ، ووحدات تعلمية من حيث معاييرها-

: 2-جانب التطبيق:

أن تعايش الكفاءات والأهداف التعلمية من خلال أنشطة بدنية ورياضية ، على - شكل وحدات تعلمية (من 8 إلى 10 حصص تعليمية)، تكون مترابطة ومتدرجة ، مشتملة على تعلمات حركية موجهة ومقننة.

. أن تكيف التعلمات لمختلف الأوساط والمواقف وتتجدد بتغيرها-

أن تكون الوضعيات ذات دلالة ومعنى ينشدها التلميذ (تحقيق نتائج) من خلال - الممارسة .

أن تضبط المواجهة بقواعد واضحة تتماشى والأهداف من جهة ومنطق الوضعية - من جهة أخرى وروح النشاط من جهة ثالثة.

3-تسيير التعلمات :

تعتبر المعارف في التربية البدنية والرياضية أداة يعتمد عليها المتعلم في بناء حركاته وتصرفاته من جهة ووسيلة ضبط وتعديل يوجه بها المعلم التعلمات

:المستهدفة وتسمح
. ـ بتحليل وترجمة الوضعية
. ـ باستخلاص الطريقة الناجعة للممارسة و التعلم
. ـ بتنظيم العمليات بإحكام لتحقيق أفضل النتائج
ـ بمعرفة كيفية استخدام الوسائل ، بحيث تحدد من خلالها أسس التحكم في سير
. النشاط بما يتماشى والأهداف المتوخاة
.ـ بمعرفة مدى تحقيق معايير النجاح
. ـ بمعرفة الوقت المستغرق في عملية التعلم
. ـ بمعرفة ظروف تحقيق أفضل النتائج وتوفيرها
ـ بمعرفة النتائج وتحديد شكلها (كمية ، نوعية ، مقارنة) .
. ـ بمعرفة مدى تطابقها مع الأهداف المسطرة
ـ باستخلاص جوانب التطوير واعتمادها كهدف أساسه تعلمات جديدة بمنهجية جديدة
.

: 4-طريقة التعلم

تبنى طريقة التعلم انطلاقا من تحليل وتحديد حالة المتعلم وموقعه من الهدف المنشود ، وما يواكبه من أدوات ووسائل تضمن عملية التعلم نفسها ، وهذا حسب التدرج التالي :

ـ التلميذ ، يبحث، يعرف و ينظم عملياته انطلاقا من معايير حركية كمؤشرات وجيهة للتمكن من التحول إلى مستوى أعلى.
ـ التلميذ ، يعرف ، يركب وينسق عملياته معتمدا على ترجمة المعايير وتركيبها في حينها وبما يتماشى والوضعية من جهة ، وقدراته من جهة أخرى.
-التلميذ ، يبحث وينظم مجال نشاطه وممارسته ، وكذا استعادة راحته وتجديد قواه.
-التلميذ ، يبحث وينظم دوره ضمن الجماعة.

5- خطوات منهجية:

أ ـ كيف تتمّ صياغة الهدف الإجرائي ؟

انطلاقا من الأهداف التعلّمية، واعتمادا على معاييرها المعلن عنها في الوحدة التعلّميّة من البرنامج والتي يقوم الأستاذ بتعزيزها بمقاييس لتصبح أهدافا إجرائية(عمليّة) تتضمّن:
ـ أفعالا حركيّة (سلوكية) أحادية المعنى (غير قابلة للتأويل).
ـ قابلة للقياس والملاحظة.

ـ في وضعيّات تعلّم محدّدة بمقاييس (شروط نجاح) يمكن من خلالها الحكم على شكل الإنجاز ومدى تحقيقه.

ب ـ كيف يتمّ اختيار وضعيات التّعلّم ؟

تختار الوضعيات التعلّميّة تبعا لمدى ما تحقّقه من الهدف الإجرائي، ويخضع هذا لترتيبات: الاختيار

* من النّاحيّة المنهجيّة:

ـ إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ واستثمار كلّ الفضاء المتوفّر(السّاحة، الملعب، الأروقة...)

ـ تنوّع وتفهرس في مواقف إشكالية ذات دلالة ومعنى ذات صبغة مشوّقة.

ـ ترتّب حسب الجهد بحيث يتبع كلّ نشاط شديد الجهد بنشاط أقلّ منه شدّة.

* من الناحية التعليماتية(الديداكتيكية):

تتسم الوضعية التعلّمية بـ:

1- التدرّج.تبدأ الحصّة دائما بتمرينات أو ألعاب تتصف بأقلّ جهد، بأخفّ تركيز وبأسهل تركيب وهنا تملي علينا المعالجة التعليماتيّة للنّشاط، تكييفه حسب المستوى والجنس والوقت والمساحة المطلوبة لإجرائه.

2- ـالديمومة: (الاستمراريّة) تكون التمرينات والألعاب متواصلة ولا تفصل بينها فترات راحة طويلة ينجم عنها ضياع تأثير مرحلة الإحماء (التسخين).

3- ـ التقدير: تكون الصّعوبات المقترحة في مستوى القدرات البدنيّة والسّلوكيّة والذّهنية للتلاميذ.

4– التعاقب : عند الاعتماد على تمرينات أو ألعاب تتطلّب شدّة عاليّة، يجدر إتباعها بأخرى أخفّ منها جهدا وفي نفس الوقت يتمّ التعاقب بين التمرينات الخاصّة بالقوّة العضليّة والمرونة والاسترخاء.

ج ـ كيف نبني وضعيّة تعليم / تعلّم ؟

1-الفكرة (الموضوع) ـ المهارات وأساليب البناء ـ الوسائل .ومحاولة الوصول إلى بناء متجانس مشروط بتسلسل عمليّات

2- التفكير في المشروع وإنجاز المخطّط الذي يوضّح كيفية سير هذه الوضعية التعلميّة

* بيان مهام التلاميذ، من حركات و وضعيات وتبادل للأدوار الخ.....

*دراسة وتوفير الوسائل التي يمكنها استيعاب هذا المشروع.

د ـ كيف يتمّ تسيير الوضعية التعلّمية ؟

1- مشاركة جميع التلاميذ في وضعيّة تعليم / التعلّم (أفرادا وجماعات) تمليه المساحة المخصّصة للنشاط، والمؤكّد هو ضرورة مراقبة تحرّكات جميع التلاميذ، والمجهودات المبذولة.

- بعد شرح وعرض الحركة المطلوبة، يتمّ أوّل إنجاز يتبعه التصحيح الجماعي للأخطاء(النقائص) المشتركة، ويتابع الإنجاز مع تصحيح فرديّ مشخّص دون قطع النشاط.

3- لكلّ نشاط أو لعبة قواعد ضابطة يجب فهمها واحترامها، وعلى التلميذ أن يعي أنه لا يمكن الممارسة في إطار منظّم بدون هذه القواعد، و فسح المجال للجميع لنيل الفوز.

ه ـ كيف يتمّ تقويم الوضعية التعلّمية ؟

وجود التلميذ في وضعية تعليم/ تعلّم، يجبره على بناء تصرّفاته تدريجيّا حسب ما هوّ مطلوب والنّشاط المناسب و الصّحيح هو الذي يكون استجابة للهدف المسطّر.

واستقراء النتائج المحصّل عليها وارد في كلّ وقت من الدّرس حسب المؤشّرات المحدّدة والمعلن عنها في بداية الحصّة.

و ـ ما مكانة الوضعيّة التعلّمية من الحصّة؟

تمثل الوضعية التعلّميّة غالبا الجزء الرّئيسي من الحصّة، و تتبع مرحلة الإحماء المبنيّة أساسا على تمارين وحركات ترفع من درجة تحمل الجسم. تليها مرحلة الرجوع إلى الهدوء التي من خلال يستعيد التلميذ حالته الطبيعيّة العادية.